

فتح القدير

85 - { وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق { أي متلبسة بالحق وهو ما
فيهما من الفوائد والمصالح وقيل المراد بالحق مجازة المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته
كما في قوله سبحانه : { وما في السماوات وما في الأرض ليجزي الذين أسأؤوا بما عملوا
ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى } وقيل المراد بالحق الزوال لأنها مخلوقة وكل مخلوق زائل {
وإن الساعة لآتية } وعند إتيانها ينتقم الله ممن يستحق العذاب ويحسن إلى من يستحق الإحسان
وفيه وعيد للعصاة وتهديد ثم أمر سبحانه رسوله A بأن يصفح عن قومه فقال : { فاصفح الصفح
الجميل } أي تجاوز عنهم واعف عفووا حسنا وقيل فأعرض عنهم إعراضا جميلا ولا تعجل عليهم
وعاملهم معاملة الصفوح الحلیم قيل وهذا منسوخ بآية السيف